

التعليق على رسالة شرح حديث)) مثل الاسلام.. ((لابن رجب

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه اجمعين وبعد هذه الرسالة العظيمة التي بين ايدينا هي رسالة شرح مثل الاسلام العالمة المحدث الفقيه الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى هي رسالة عظيمة - [00:00:12](#)

من عدة حيثيات اول هذه الحيثيات انه يبين حقيقة الاسلام وما يدعو اليه الاسلام وما هو الاسلام ما هي الامور التي تعيننا على الثبات على هذا الدين والبعد عن السبيل والطرق التي تعوج الانسان - [00:00:38](#)

عن الصراط المستقيم فنقرأ هذه الرسالة ونسأله جل وعلا ان يفقهنا بدينه ان يلهمنا رشدنا وان يعلمنا ما ينفعنا في ديننا وفي دنيانا وعلى بركة الله الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن رجب رحمة الله - [00:01:06](#)

وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. خرج البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث انتهت الريح كفافتها. فإذا اعتدل تخفأ بالبلاء والفاجر - [00:01:36](#)

الفاجر كالارزة صماء المصنف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ربى يسر واعني يا كريم. الحمد لله رب العالمين والصلة السلام على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين وبعد - [00:01:56](#)

فقد خرج الامام احمد والنسائي والترمذى من حديث النواس بن سمعان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران. فيهما ابواب مفتوحة وعلى الابواب - [00:02:38](#)

مرخاة وعلى الباب وعلى باب الصراط داع يقول ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا وداع يدعوك من جوف الصراط فإذا اراد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه - [00:02:57](#)

والصراط الاسلام والسرانى حدود الله والابواب مفتوحة محارم الله. وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم وهذا لفظ الامام احمد. وعند الترمذى زيادة والله يدعوك الى دار - [00:03:17](#)

هو يهدى من يشاء الى صراط مستقيم. وحسنه الترمذى واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم لا اعلم له علة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث العظيم الذي حکاه عن ربى عز وجل مثل الاسلام بالصراط المستقيم وقد سمي الله - [00:03:37](#)

ودينه الذي هو دين الاسلام صراطا مستقيما في مواضع كثيرة من كتابه. كقوله تعالى تسمية الاسلام الصراط المستقيم من باب تسمية الشيء بالطريق الموصى اليه تسمية الشيء بالطريق الموصى اليه والاسباب المؤدية اليه. نعم - [00:03:57](#)

كقوله تعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقد فسر الصراط هنا بكتاب الله وكتاب الله فيه شرح دين الاسلام وبيانه وتفضيله وتفصيله وتفضيله - [00:04:26](#)

كلام وتفصيل وتفضيله والدعوة اليه. وعن جابر قال الصراط المستقيم هو الاسلام وهو اوسع مما بين السماء والارض الصراط المستقيم هو الاسلام لأن امور الاسلام كلها مستقيمة لا اعوجاج فيها بحال من الاحوال - [00:04:42](#)

والصراط المستقيم هو كتاب الله وسنة رسوله من حيث المصدر والصراط المستقيم هو محمد صلى الله عليه وسلم من حيث انهنبي هذا الدين وهو نبى الاسلام الصراط المستقيم هو الوصف - [00:05:03](#)

الذى يسلكه السالكون الصراط المستقيم هو طريق المنعم عليه الصراط المستقيم يؤدى الى الجنة فهذه تعريفات للصراط بكل تاريخ باعتبار ولا تناقض بينها بحال لمن امعن النظر. نعم وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور - [00:05:24](#)

باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ويهديهم الى صراط مستقيم هذا هو الاسلام وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه هذا هو الاسلام وهو التوحيد - [00:05:55](#)

وهو الايمان وهو السنة التي جاء بها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم دون البدع والمحديث والشرك والكفريةات له. وخرج الامام احمد والنسائي في تفسيره والحاكم من حديث ابن مسعود قال خط رسول الله - [00:06:15](#)

صلى الله عليه وسلم خطبا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما وخط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعوه اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وخرج الامام احمد وابن ماجة من حديث مجاهد - [00:06:35](#)

الشعبية عن جابر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خططا هكذا امامهم قال هذا سبيل الله وخطين عن يمينه عن شماله وقال هذه سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط الاوسط ثم تلا هذه الآية وان هذا صراطي مستقيما - [00:06:58](#)

فاتبعوه الآية. وهذا يدل على ان الصراط المستقيم من اعظم علامته كونه بعيد عن طرفي النقيض كونه بعيد عن الغلو والجفاء عن الافراط والتفرط لأن النبي صلى الله عليه وسلم خط هكذا خططا على جنبي الصراط - [00:07:18](#)

ثم وضع يده على الخط المستقيم وقالوا ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فدل على ان الخطوط التي على اليمين او الخطوط التي على الشمال هي خطوط محدثة بدعاية اه ليس من الاسلام في شيء - [00:07:41](#)

ولذلك الى الان حتى الناس الكفار يقولون اليمين واليمين المتطرف واليسار واليسار المتطرف هذا موجود من اين اتوا بهذا؟ هذا مأخذ من الانبياء. فدين الانبياء صراط مستقيم اليمين واليمين المتطرف واليسار واليسار المتطرف هذا كله من المحدثات والبدع - [00:07:58](#)

نعم وقد روی عن ابن مسعود انه سئل عن الصراط المستقيم فقال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ادناء وطرفه في الجنۃ وعن يمينه جواد وعن شماله جواد. وثم رجال يدعون من مدتهم فمن اخذ في تلك - [00:08:21](#)

انتهت به الى النار. ومن اخذ على الصراط انتهى به الى الجنۃ. ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه خرجه جريرا وغيره. يعني لو كان الانسان يمشي الى مكة - [00:08:42](#)

هو يعلم علم اليقين ان الطريق المهدى الى مكة هناك طرق متشعبه من هذا الطريق يمنة ويسرة. فان سلك يمنة او يسرى ربما يأتيه وربما يقع في المفاوز والبيداء وربما يقع في الصحراء والجبال والوديان - [00:08:57](#)

ويهلك ويضل لكن من عرف طريق مكة فلزم الطريق ولم يجد عنها يمنة ولا يسرى يصل. نعم. وانما سمي الصراط صراط لانه طريق واسع سهل يوصل الى المقصود وهذا مثل وهذا مثل دين الاسلام فيسائر الاديان - [00:09:19](#)

فانه يوصل الى الله والى داره وجواره مع سهولته وسعنته. اذا ما معنى الصراط الطريق الواسع الصراط بالصاد وبالسين وبالزاد فالطريق الواسع طيب والمستقيم المستقيم اه تضمن نسي امرين لان الصراط - [00:09:40](#)

اثبات طريق الواسع والمستقيم تضمن نفي امرين نفي الاعوجاج ونفي الانحطاط فلا ترى فيها عوجا ولا امتا. ما فيها حفر ولا فيها لف ودواء هذا معنى المستقيم وبقية الطرق وان كانت كثيرة فانها كلها مع ظيقها - [00:10:02](#)

فانها كلها مع ضيقها وعسرها لا توصل الى الله بل تقطع عنه وتوصل الى دار سخطه وغضبه ومجاورته اعدائه وهذا قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وقال تعالى ان الدين عند الله - [00:10:33](#)

الطرق الاخرى الجواب الاخرى جدا وحدها هي مختلفة المشاعر ومختلفة المسميات وهنا يرد سؤال اذا كانت هذه الجواب وهذه الطرق مختلفة وهي لا توصل فكيف مآلتهم واحدة اعيد السؤال مرة اخرى - [00:10:53](#)

بالشيء المحسوس فندرك به الامحسوس الذي يسلك طريق اليمين او اليسار في طريق في الصحراء فيدخل في اليمنى يسرى ثم يبتعد كل البعد عن الطريق المستقيم ما الذي يحصل له - 00:11:20

بالتوقيق رياضية طيب والذي يسلك يستتر؟ ما الذي يحصل له؟ يضيع ولن يتقدم يدخل يضيق. الامر الجامع بين كل هذه الطرق التي تسلك يمنة ويسرى. الامر الجامع هنا بالنسبة للاسلام الامر الجامع الظلام - 00:11:40

وكل ظلالة في النار. نعم وبقية الطرق والاسلام العام هو دين الله الذي كان عليه جميع الرسل كما قال نوح وامر ان اكون من المسلمين وقال تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل. وقال تعالى ووصى بها ابراهيم بنه ويعقوب - 00:12:02 يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون. والصواب ان الدين عند الله ما هو؟ ان الدين عند الله؟ هذا ليس مختص به بدا. ان الدين عند الله الاسلام منذ ان - 00:12:28

خلق الله الانس والجن والى ان يرث الله الارض ومن عليها الدين عند الله الاسلام. دين ادم الاسلام. دين نوح الاسلام وهكذا الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا ما الاختلاف بين الانبياء؟ الاختلاف في الاحكام الشرعية - 00:12:48

الاحكام والا فان الاستسلام الذي هو العقيدة والتوحيد والايمان هذا لا يحدث ما يكون شركا عنده هو شرك عندنا ما يكون ايmana عندهم هو ايمان عندنا. نعم. يا بني ان الله اصطفى لكم زينة - 00:13:07 لا تموتن الا وانت مسلمون. وقال عن يوسف انه قال فاطر السماوات والارض انت ولبي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. وقال تعالى عن عن ملكة سبا واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال عن الحواريين - 00:13:24 انهم قالوا امنا وشهد بانا مسلمون. يعني ما قالت وتهودت مع سليمان دليل ان اليهودية هذه ليست دين موسى ولا دين داود وسليمان. انما هي ديانة المحافظة - 00:13:44

ما كان معهودا ولا معروفا في زمانه انما هي من المحدثة مثل الان لو ان انسانا رأى الاسماعيلية او رأى البهار او راق السبئية يتيقن تمام البقين ان هذا ليس دين محمد صلى الله وان انتسبوا اليه ولا لا؟ نعم - 00:14:00

وقد وصف الله في سورة الفاتحة الصراط بانه صراط الذين انعمت عليهم. ثم سم الذين انعم عليهم في سورة نساء وجعلهم اربعة اصناف النبئين والصديقين والشهداء والصالحين. فدل على ان هؤلاء كلهم على هذا الصراط المستقيم المستقيم فلا يخرج عنهم الا - 00:14:25

فاما مغضوب عليه وهو من عرف الصراط وسلك غيره عمدا كاليهود والشركين. واما ضال جاهل يسلك غير الصراط جهل ويظن انه الصراط كلها لا تمسي يمين تراه ما يودي الى مكة قال اعرف - 00:14:47

وركب راسه ودخل في فتاة وضاع وظل وهلك والآخر ما يعرف يظن ان هذا يوصل ولا يصل نعم وحقيقة الاسلام الاستسلام لله تعالى وانقياد لطاعته. واما الاسلام الخاص فهو دين محمد صلى الله عليه وسلم. المقصود - 00:15:07

الخاص الاسلام بمعنى الايمان وبمعنى الفقه والشريعة. نعم ومنذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم لم يقبل من احد دينا غير دينه وهو الاسلام الخاص وبقية الاديان كفرا لما تضمن اتباعه لما تضمن اتباعها من الكفر بدين محمد والمعصية لله في الامر - 00:15:29 اتباعه فانه ليس هناك الا احد امررين. يعني في في نفسي من هذا الشيء وارجو ان تكون وهو ان الله عز وجل لا يقبل من احد دينه. لا بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا قبل مبعث النبي الا الاسلام - 00:15:56

لا يقبل من احد الا الاسلام لكن مراد العلماء ان الله لا يبعث ان الله لا يقبل من احد غير دين الاسلام بعد ميتته لو جاء يهودي وقال انا مسلم - 00:16:13

نقول هذا الاسلام المدعى قد ادعوه وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله وقالوا نؤمن اذا قوم نؤمن ولا لا؟ فالله ماذا قال؟ فان امنوا بممثل ما امنت به فقد اهتدوا. اذا الايمان المدعى هذه غير مقبولة - 00:16:26

الله عز وجل الله لا يقبل لا قبل النبوة ولا بعد النبوة من احد الا الاسلام وهو الانقياد لله بالتوحيد فان قال قائل انا ينقاد لله بالتوحيد على شريعة موسى او على شريعة عيسى نقول له ان كنت منقادا لله بالتوحيد - 00:16:47

فالله الذي امرك وانت تنقاد له بالتوحيد امرك ان تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا يصح منك الا ان تتبعه بعدبعثة. نعم فانه

ليس هناك الا احد امرین - 00:17:09

اما الاستسلام لله والانقياد لطاعته واوامره وهو دين الاسلام الذي امر الله تعالى به. والا المعصية لله والمخالف والمخالفه لاوامره وذلك
يستلزم طاعة الشيطان. لأن الشيطان يأمر بسلوك الطرق التي عن يمين الصراط - 00:17:24

ويصد عن سلوك الصراط المستقيم كما قال تعالى الم احمد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ انه لكم عدو المبين وان اعبدوني هذا
صراط مستقيم. وقال حكى يعني هنا في الاية ذكر الله جل وعلا ان عبادته - 00:17:44

هي الصراط المستقيم الذي يريد ان يعرف هل هو على الصراط او ليس على الصراط؟ ينظر بعد من ان كان يعبد الله وحده لا شريك
له وهو على الصراط المستقيم - 00:18:04

ان كان يعبد الله ويعبد معه غيره ليس على الصراط المستقيم وقال تعالى حاكيا عن الشيطان قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك
المستقيم ثم لاتينكم انه من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايماهم وعن شمائهم - 00:18:19

ولا تجد اكثراهم شاكرين. قال اخرج منها مدعوما مدحورا لمن تبعك منهم لامان جهنم منكم اجمعين. هنا اتأمل معي ان الشيطان
اقسم بالله انه لا يجلس الا على الصراط المستقيم - 00:18:38

لماذا لا يجلس على الطرق الاخرى؟ لأن الكفار هو قد ضمهم واهل البدع قد ازاغهم ما بقي له الا ان يهلكهم بالكفر فهو اه امام الكفار
وهو يجلس على الصراط المستقيم ماذا يفعل؟ بين الله وظيفته - 00:18:55

يقول ثم لاتينهم من بين ايديهم. شنو معنى بين ايديهم؟ امامهم. كيف يأتي من امامك؟ يصدقك لا تتبع بطريقه بعدين تصير مثلث محد
يغطيك محد يعطيك يمنعك طيب ما سمعت كلام مشيت - 00:19:18

ماذا يا فريق خليك؟ هو على الصراط ما يخليك. يمسكك من ورا لذلك قال بعد ذلك ايش؟ ها؟ ومن خلفي امسكك من ورا طيب ما
ما نفع يمسكك من ورا ما نفع - 00:19:39

يذكرك بعيالك يذكرك باولادك يذكرك بابوك ما نفع ماذا يفعل؟ يأتيك على اليمين ليش؟ اليمين دائمآ اللي يجييك على اليمين يجييك
الناصح الناصح هو اللي يجييك باليمين ترى بيجهه ينصحك ترى انا انصحك سوي العبادة الفلانية قم الليل عshan يطوفك صلاة الفجر -
00:19:55

ها ينصحك ليغشك ينصحك ليخدعك ينصحك طيب ما نفع تركت اشياء فعلها ما نفع ما ينفع الا التهديد دائمآ اللي يهددك
يجي من اليسار لهذا اللي كيجييك من اليسار - 00:20:17

بيأتيك من الشمال انت كذا انت موسوس انت كذا يعطيك يعطيك فسبحان الله كيف وصف الله حاله وسائل الله
جل وعلا ان يعيذنا واياكم من ذريات من الشيطان - 00:20:35

وقال تعالى قال ربى بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. قال هذا صراط علي مستقيم
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الصواب من اقوال المفسرين ان الا عبادك منهم المخلصين هذا استثناء - 00:20:52

المنقطع علاش من استثناء من كلام ابليس وانما هو من كلام الله عز وجل ابتداء قال ولاغوينهم اجمعين انتهى كلامه خبر الله عنه
انتهى الا عبادك؟ قال لكن عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط علي مستقيم. هذا قول الذي رجحه جمع من اهل العلم. نعم -
00:21:12

وصح عن ابن مسعود انه قال ان هذا الصراط محضر تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله. هذا الطريق هلم الى غريب فاعتصموا
بحبل الله فان حبل الله هو القرآن وهذا كما ان الكتب المنزلة والرسل المرسلة واتباعهم يدعون الى اتباع الصراط المستقيم. فالشيطان
واعوانه واتباعه - 00:21:36

من الجن والانسان يدعون الى بقية الطرق الخارجة عن الصراط المستقيم. كما قال تعالى كالذى استهونه الشياطين في الارض حيران
له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى وامروا لنسلم لرب العالمين. وتأملوا معي حيران له اصحابه - 00:22:01

يدعونه الى الهدى فيها هذه الاية قاضية بأنه ما من صاحب بدعة سالك لجود الطرق الا وهو مصاب بالحياة بقدر ضلالتهم فهم مصابون بالحيض. نعم والاسلام له هو الاستسلام والادعاء والانقياد والطاعة. والاسلام قد فسره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث - 00:22:21

بالشهادتين مع اقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج والصيام. وهذا يسمى الاسلام اركان الاسلام ايش؟ العملية نعم واحبر صلى الله عليه وسلم في حديث اخر ان الاسلام بني على هذه الخمس يعني انه اركان - 00:22:51

يعني انه اركان بنائه التي لا يقوم البناء الا عليها. وبقية الاعمال داخلة في مسماه ايضا. داخلة في مسماه وايضا اما اما بالمطابقة واما بالتضمن واما بالالتزام فما من عبادة الا وهي داخلة تحت هذه المبادئ الخمس - 00:23:13

نعم وروي من حديث ابي الدرداء مرفوعا ومن حديث حذيفة مرفوعة وموقوفة وعد من سهامه وعد من سهامه الجهد. وافضل الاسلام ان يسلم المسلمين من لسانه ويده. ومن حسن المرء تركه ما لا يعنيه هذا اخطر الاسلام - 00:23:38

اذا اردت ان تعرف هذا الرجل هذا له فضل في الاسلام او لا ماذا تفعل؟ انتبه الى هذه التي يقولها الان ولم اقلها قبل اذا اردت ان تعرف فضل الرجل في الدين فانظر الى سلامة المسلمين من لسانه ويده مع قدرته - 00:23:58

مع قدرته الى الكلام والطعام فهذا يدل على فضله عالم له مكانة لكن المسلمين لا يتكلم في المسلمين الا بخير امير له مكانة لا يطعن المسلمين مع قدرته ثم يقول - 00:24:22

وهذه لم اقلها ايضا اذا اردت ان تعرف قدر الرجل في الاسلام وفي العلم فانظر الى لسانك فاذا كان لسانه مقوما بالدين لا يقول في الغضب والرضا الا ما يرضي الله - 00:24:45

فاعلم انه على قدر من العلم والايمان والاسلام ولذلك لو سألكم ما هو اول امر في القرآن للمؤمنين للمؤمنين ها؟ اتقوا الله لا للمؤمنين ما هم للكفار. احسنت يا اول امر في القرآن للمؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - 00:25:04

يقول انظروا واسمع ماذا نستفيد ان اول المهمات للمسلم المؤمن بعد ان قر التوحيد في قلبه ان يقوم لسانه انا من اهم المهمات في حياة المسلم كيف يقوم لسانه في حال الغضب والرضا؟ في حال القول والسكوت ينبغي للانسان ان يقوم لسانه - 00:25:32

اول امر وفق الشعب وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن سلام قال بينما انا نائم اذ اتاني رجل فقال لي قم فاخذ بيدي فانطلقت معه اذا انا بجوار من شمالي - 00:25:59

قال فاخذت لاخذ فيها فقال لا تأخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال فاذا جواز منها عن يميني فقال لي خذها هنا قال فاتى بي جبل فقال لي اصعد قال فجعلت اذا اردت ان اصعد خرت على استي - 00:26:15

قال حتى فعلت ذلك مرارا قال ثم انطلقت حتى اتي عمودا رأسه في السماء واسفله في الارض في اعلاه في حلقة قال في اصعب فوق هذا قلت كيف اصعد هذا ورأسه في السماء؟ قال فاخذ بيدي فدخل بي فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب - 00:26:37

وبقيت متعلقا بالحلقة التي اصبحت بالحلقة حتى اصبحت قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه قال اما الطريق التي رأيت عن يسارك طريق اصحاب الشمال واما الطريق التي رأيت عن يمينك فهي طريق اصحاب - 00:26:57

اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناوله. واما العمود فهو عمود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام. ولن تزال متمسكا بها حتى تموت. طبعا عبد الله ابن سلام رضي الله عنه لم يمت - 00:27:17

الا في المدينة بالمرض لم يقتل وفي سبيل الله في المعركة ولكن من المبشررين بالجنة كما صح ذلك عن جمع من الصحابة وهذا الحديث يدل على ذلك رضي الله تعالى عنه. وقال تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز ولو شاء لهداكم اجمعين. المنامات - 00:27:34

قد مات من جند الله يهدي الله بها من يشاء يهدي الله بها من يشاء سبحانه الله العظيم كم من عالم من علماء اليهود او النصارى اسلم بسبب رؤية رآها - 00:27:58

انا موجود كثير. وكم من رجل التزم دين الله تبارك وتعالى بسبب رؤية رآها ونذكر لكم قصة قريبة وعجيبة جدا من احد قريباتي

كانت تستخدم هذا الشيء يسمونه النسوان قریب من القات مال اهل اليمن - 00:28:14

كانت تستخدم هذا الشيء في حلقها وهي زاهدة وعابدة وانا كنت دائما اقول لهذه لا تصلح انت كثيرة الذكر لله عز وجل ففي احد المرات رأت في المنام هي تقول رأيت في المنام اني في مكة - 00:28:40

وهذا الشيء في حلقني وانا اريد ان ادخل الكعبة فلا اجد مكان للاخرج هذا الشيء واتفله لأن المكان كله ابيض والباطن نظيف فلا اريد ان اوسع هذا المكان فتحقيق ماذا افعل - 00:28:59

بهذه القذارة تقول فبلغت هذه القذارة وانا في حال بلعي لها في المنام عاهدت ربى اني لا اعود ابدا وسبحان الله هذا الكلام وعمرها قد جاوزت الخمسة وخمسين - 00:29:14

فتركت من تلك الرؤيا هذا الشيء حتى توفاه الله تبارك وتعالى قصص من جنود الله. نعم واخبر ان قصد السبيل وهو الطريق القاصد عليه يعني انه يصل اليه وان من السبيل ما هو جائز عن القصد غير المصيبة - 00:29:32

تستبيط القاصد هو الصراط المستقيم والسبيل الجائز هو سبيل الشيطان الرجيم. وقد وحد طريقه في اكثر المواضع وجمع طرق الضلال لان طريق الحق اصله شيء واحد. وبين وبين الاسلام العام كما سبق. وهو توحيد الله - 00:29:54

طاعته وهو توحيد الله وطاعته وطرق الضلال كثيرة متبوعة. وان جمعها الشرك والمعصية قوله وعلى جنبي الطلاق الصراط سوران ثم فسرهما بحدود الله والمراد ان الله تعالى حدودا ونهى عن تعديها. فمن تعدها فقد ظلم نفسه وخرج عن الصراط المستقيم الذي امر بالثبوت - 00:30:14

عليه. ولما كان السور يمنع من وراءه من تعديه ومجاوزته سمى حدود الله سورة لانه يمنع من دخله من مجاوزته وتعدي حدوده قال الله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها - 00:30:42

وقال تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار. الى قومه ومن يعصي الله ورسوله ويتعدي يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. وقال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدى حدود الله فاوئلهم - 00:30:59

الظالمون وقال وتلك حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. وفي حديث ابي ثعلبة الخشنى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضييعوها وحرم اشياء فلا تنتهكونها. وحل حدودك فلا تعتدوها. فحدود الله تطلق ويراد بها - 00:31:19

يا غالبا ما اذن فيه واباح فمن تعدي هذه الحدود فقد خرج مما احله الله الى ما حرمه. فلهذا نهى عن تعدي حدود الله لان تعديها بهذا المعنى حرم ويراد بها تارة ما حرمه الله ونهى عنه. وبهذا المعنى يقال لا تقربوا حدود الله. كما قال تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها - 00:31:39

بعد ان نهى عن ارتكاب المفطرات في نهار الصوم الصيام وعن مباشرة النساء في الاعتكاف في المساجد فاراد بحدوده هنا ما نهى عنه فلذلك نهى عن قربانه تعالى جعل لكل شيء حدا فجعل للمباح حدا وللحرام حدا وامر بالاقتصاد على حد مباح ولا يتعدى ونهى عن قربان حد الحرام - 00:32:03

ان تلك حدود الله فلا تعتدوها وتلك حدود الله فلا تقربوها ما الفرق في المباح في المباح قال لا تعتدوها المنهي عنه قال لا تقربوها لان المنهي عنه اذا قرب الانسان من المنهي عنه وقع فيه - 00:32:27

واما في المباح فان الانسان حتى لو كان واقعا في فان المنهي عنه التعدي يعني مثلا انت الان تأكل مباح لكن تتعدى فتأكل ما يضرك فالله يقول لا تعذروا مباحثات مباحة لا - 00:32:57

والمحرمات حرم فلا تقربوها نعم وما سمي فيه المحرمات حدودا قول النبي صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والمداهم فيها كمثل قوم ابتسموا سفينه الحديث المعروف الحديث المعروف. والمراد بالقائم على حدود الله المنكر للمحرمات والنافي عنها - 00:33:21

وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اخذ بجزكم اتقوا النار واتقوا الحدود. قالها ثلاثة رجل الطبراني والبزار ومراده بالحدود محارم الله ومعاصيه. وقد تطلق الحدود باعتبار العقوبات المقدرة الرابعة - 00:33:48

عن الجرائم المغلظة فيقال حد الزنا حد السرقة حد شرب الخمر وهو هذا المعروف من اسم الحدود في الفقهاء ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة اتشفع في حد من حدود الله؟ لما شفع في - 00:34:08

المرأة التي سبقت. وفي حديث اقيموا الحدود في الحضر والسفر على القريب والبعيد. وقال علي اقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم. اذا الكلمة الحدود تطلق على ثلاثة معاني. الحلول العلامات التي تدلنا وترشدنا على المباح - 00:34:28

هذا المعنى الاول المعنى الثاني الحدود المنهيات المحرمات الامر الثالث الحدود هي العقوبات فهذى ثلاثة معاني لكلمة الحدود وردت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. واما قوله صلى الله - 00:34:48

عليه وسلم في حديث ابي هردة لا تجلد فوق عشر جلد عشر جلدات الا في حد من حدود الله عز وجل فقد اختلفوا في المراد بالحج هنا هل هو الحدود المقدرة شرعا ام المراد بالحد ما حده الله ونهى عن قريانه؟ فيدخل فيه - 00:35:11

المعاصي ويكون المراد النهي عن تجاوز العشر جلدات بالتهليل ونحوه مما ليس عقوبة على محرم. هذا فيه اختلاف مشهور بين العلماء وقال تعالى وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون. وقال تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا - 00:35:31

لا يعلم حدود ما انزل الله على رسوله. والمراد بحدود الله ها هنا ما يفصل بين الحال والحرام ويتميز ان احدهما من الاخر. هذا المعنى الرابع قنص لنا الان - 00:35:55

اربعة معاني لكلمة الحدود. نعم. وقد مدح الله الحافظين لحدوده في قوله الحافظون لحدود الله. وفي الحديث من حدث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يمثل القرآن رجلا يوم القيمة فيؤتي بالرجل قد حمله فخالف امره - 00:36:10

ونهيه فيمثل له خصما فيقول يا رب حملته اي اي فبنس حامل تدعى حدودي وضيع فرانضي وركب معصية وقال ويؤتي بالرجل الصالح كان قد حمله فيمثل خصما دونه فيقول يا رب حملته اي اي فخير حامل - 00:36:30

فوضى حدودي وعمل بفرائض واجتنب معصيتي. والمراد بحفظ الحدود هنا المحافظة على الواجبات والانتهاء عن المحرمات ما هنا يمثل القرآن رجلا استدل بهذا الحديث المعتزلة وابشأههم على ان القرآن مخلوق وليس لهم دليل في ذلك - 00:36:50

لان الحديث كل ما جاء فيه ان القرآن يشفع وان القرآن يأتي وان القرآن يتكلم ومثل هذا الحديث يمثل القرآن رجلا فالمقصود به المصدر القرآن ما صدر المقصود به المصدر بمعنى الفعل - 00:37:10

وهو القراءة يمثل قراءة العبد وليس القرآن نفسه الذي هو كلام رب جل جلاله وهذه فائدة ذكرها الامام ابن حبان البوستي رحمه الله تعالى في صحيحه اه في اه ثانيا كلامه في الرد - 00:37:27

على اهل البدع. نعم وفي حديث النعمان ابن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم الحال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبراً لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك - 00:37:45

ان يخالطها لو ان لكل ملك حما ابي وان حمى الله في ارضه محارمه. وفي حج وهو حدث متفق على صحته فمثل المحرمات في هذا الحديث بالحنى وهو ما يحميه الملوك. وتمنع من قريانه وجعل الحال بينما والحرام بينما. ومراده الحال - 00:38:07

المحضر والحرام المحض فان لكل منها حدودا معروفة في الشريعة. وجعل بينهما امورا مشتبهة على كثير من الناس لا يدركون هل هي من الحال ام من الحرام؟ فدل على ان من الناس من لا يشتبه عليه حكمها في علم انها حلال او انها حرام. فاما من اشتبه عليه - 00:38:27

الحكومة فان الاولى له ان يتقيها ويتجنبها كما قال عمر ذروا الriba والربيبة. نعم. واخبر انه من وقع في الامور المشتبهة وقعت في الحرام والمراد ان نفسه تدعوه من ارتكاب الشبهات الى ارتكاب الحرام. ومثله بالراعي حول الحمى يوشك ان يرتع فيه - 00:38:47

فاما من بعد عن الحمى فانه يبعد وقوعه في الحرام. ولهذا قال من قال من السلف اجعل بينك وبين الحرام شيئا من الحال. الحمى هي نسميتها نحن اليوم محمية يسمونها محمية بحرية محمية بحرية هذه الدول والملوك يفعلونها - 00:39:07

فالله تبارك وتعالى جعل المحرمات بين المحرمات وبين الحال حين نعم وفي الحديث المروي الذي خرجه الترمذى لا يبلغ العبد ان

يكون من المتقين حتى يدع ما لا يأس به حذر مما به يأس - 00:39:27

وهذه الامور هذا حديث ضعيف لكنه اشبه ان يكون كلام ببعض السلف وهذه الامور المشتبهات منها ما يقوى شبهه بالحرام ومنها ما يبعد شبهه بالحرام ومنها ما يتعدد الشبهة بين - 00:39:45

والحرام فالاول يقوى فيه التحرير والثاني يقوى فيه الكراهة والثالث يتعدد فيه واجتناب لكل حسن وهو الافضل وال الاولى. قوله فيهما يعني مسألة مهمة يا اخوان الذي يريد ان يبلغ مرتبة المتقين - 00:40:01

فعليه دائمًا ان يكون بعيدًا عن الحدود لانه كما قال صلى الله عليه وسلم من قرب الحمى يوشك ان يرتفع ما يمكن للانسان المتقى ان يصل الى درجة المتقين حتى يكون بعيدًا عن الحمى - 00:40:23

يترك ما به يأس مخافة ان يقع فيما لا يأس به وانما يأتي الامور الواضحة التي هي مثل الشمس وقوله فيهما يعني السورين ابواب مفتوحة وعلى ابواب سطور ثم فسر ابواب المفتوحة بمحارم الله - 00:40:44

فيما شبه حدود الله لما شبه حدود الله بالسورين المختلفين للصراط جنة ويسرا. والسور يقتضي المنع واصل الحد في اللغة المنع.

شبه محارم للابواب المفتوحة بالسورين الذين هما حد الصراط المستقيم ونهايته. وجعل ابواب مفتوحة غير مغلقة - 00:41:06

ولا مقلة وجعل عليها سورة السورة المرخاة بحيث يتمكن كل احد من رفع تلك السطور وولوج تلك كالابواب وقال له جاء في بعض كلام السلف ان هذه الستور مزخرفة مزينة - 00:41:30

آآ تدعوا ناظرها اليها والبدع كلها مزخرفة تجر فم القول غرورا. لا وهكذا الشهوات المحرمة فان النفوس متطلعة اليها وقدرة عليها وانما يمنع منها مانع الایمان خاصة والنفوس مولعة بمطالعة ما منعت منه. كما في الحديث لو يمنع الناس فت البعر لقالوا فيه الدهر -

00:41:49

وفي حديث اغتال عجيبة هو طبعا مثال وليس حديث واما نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح يمنع الناس وفتكم البعض لقالوا فيه اضطروا وذلك الناس شيقولون كل ممنوع المرغوب - 00:42:17

وفي حديث اخر مرفوع لو نهيت لو نهيت احدهم ان يأتي الحجون لاوشك ان يأتيه مرارا وليس له اليه في حاجة وحكاية ذي النون المصري مع يوسف بن الحسين الرازبي في الطبق الذي ارسله وامرها الا يكشفه معرفا. والمحرمات - 00:42:36

وامانة من الله عند عبده والسمع امانة والبصر والسان امانة والفرج امانة وهو اعظمها. وكذلك الواجبات كلها كالطهارة والصيام والصلة واداء الحقوق الى اهلها. قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان - 00:42:58

واشفقن منها وحملها الانسان انها انه كان ظلوما جهولا. ثم ذكر حكمه فقال ليعدب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتبوب الله على المؤمنين والمؤمنات. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبة خطبة الجنة - 00:43:18

وال Mukarrah وحفت النار بالشهوات وفي رواية عجبت بدل حفت. فالله سبحانه امتحن عباده في هذه الدار بهذه من الشهوات والشبهات وجعل في النفس داعيا الى حبها مع تمكן العبد منها وقدرته عليها. فمن ادى الامانة وحفظ حدود الله - 00:43:38

ومنع نفسه ما يحبه من محارم الله كان عاقبته كان عاقبته الجنة. كما قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فلذلك يحتاج العبد في هذه الدار الى مجاهدة عظيمة. يجاهد - 00:43:58

في الله عز وجل كما في الحديث المجاهد من جاهد نفسه في الله عز وجل. فمن كانت نفسه شريفة وهمته عالية لم يرضى لها بالمعاصي فانها خيانة ولا يرضى بالخيانة الا من لا نفس له. لذلك يقولون كل ما طابت الانفس - 00:44:18

كلما طال العمل وكلما خبزت الانفس كلما خبز خبزت الاعمال وطيب النفس او يكون لهم بسبب طيب القلب وطيب العمل. فالقضية عكسية قلبية اذا طيبيت قلبك طابت نفسك وعملك اذا طيبيت نفسك طاب قلبك وسريرتك وعملك - 00:44:38

والعكس بالعكس قال بعض السلف رأيت المعاصي ندالة فتركتها مروءة فاستحال الديانة. الله اكبر. هذا مثل كلام عثمان قال ما شربت الخمر لا في جاهلية ولا في اسلام وفي جاهلية شاب - 00:45:06

لانه رأى ان يعني امتنع كيف الانسان العاقل يشرب شيئا يذهب عقله؟ كيف ده انا يراها دنى قال ما مسست ذكري بيميني قط ليش؟

يراهـا دـنا وـقال اخـر مـنـهـم تـرـكـتـ الذـنـوب حـيـاءـ حـيـاءـ اـربعـينـ سـنةـ ثـمـ اـدـرـكـنيـ الـورـعـ. وـقـالـ اـخـرـ مـنـ عـلـمـ فـيـ السـرـ عـلـمـاـ يـسـتـحـيـ -

00:45:25

منـهـ اذاـ ظـهـرـ عـلـيـهـ فـلـيـسـ لـنـفـسـهـ عـنـهـ قـدـرـ قـالـ بـعـضـهـ مـاـ اـكـرـ العـبـادـ مـاـ اـكـرـ العـبـادـ اـنـفـسـهـ بـمـثـلـ طـاعـةـ اللـهـ وـقـالـ اـخـرـ مـنـ عـلـمـ فـيـ السـرـ عـلـمـاـ يـسـتـحـيـ مـنـهـ اذاـ ظـهـرـ عـلـيـهـ فـلـيـسـ لـنـفـسـهـ عـنـهـ قـدـرـ. يـعـنـيـ الـانـسـانـ ذـيـ يـعـمـلـ فـيـ السـرـ -

عـلـمـاـ يـسـتـحـيـ اـنـ يـظـهـرـهـ لـلـنـاسـ مـعـنـاهـ اـنـ اـنـ نـفـسـهـ هـذـهـ لـاـ قـدـرـ لـهـ لـهـ اـعـنـهـ اـبـدـاـ مـاـ اـكـرـمـهـ وـلـاـ رـفـعـهـ وـلـاـ عـزـهـ دـلـيـلـ ذـلـكـ اـنـهـ يـفـعـلـ بـهـ ماـذاـ يـنـبـغـيـ ؟ـ اـذـاـ خـلـاـ ؟ـ نـعـمـ -

00:46:17

قـالـ بـعـضـهـ مـاـ اـكـرـ العـبـادـ اـنـفـسـهـ بـمـثـلـ طـاعـةـ اللـهـ وـلـاـ اـهـانـوـهـ بـمـثـلـ مـعـاـصـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـمـ اـرـتـكـبـ المـحـارـمـ فـقـدـ اـهـانـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـفـيـ المـثـلـ نـفـسـهـ وـاـتـهـمـ فـيـ عـقـلـهـ بـالـجـهـالـةـ -

00:46:41

هـذـاـ اـعـظـمـ الجـهـةـ اـنـ الـانـسـانـ يـعـرـفـ اـنـ هـذـاـ مـحـرـمـ ثـمـ يـأـتـيـ اـيـ جـهـةـ كـيـفـ تـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ مـحـرـمـ ثـمـ تـرـتـكـهـ اـيـ جـهـةـ اـنـ الـانـسـانـ آـيـ يـسـتـحـيـ مـنـ النـاسـ وـاـذـاـ خـلـاـ يـفـعـلـ. نـعـمـ. وـفـيـ المـثـلـ المـضـرـوبـ اـنـ الـكـلـبـ قـالـ لـلـاسـدـ يـاـ سـيـدـ -

00:47:01

غـيـرـ اـسـمـيـ فـانـهـ قـبـيـحـ. فـقـالـ لـهـ اـنـتـ خـائـنـ. لـاـ يـصـلـحـ لـكـ غـيـرـ هـذـاـ الـاـسـمـ. لـاـ يـصـلـحـ لـكـ غـيـرـ هـذـاـ الـاـسـمـ. قـالـ فـاعـطـاهـ شـقـةـ لـحـمـ وـقـالـ اـحـفـظـ لـيـ هـذـهـ اـلـىـ غـدـ وـاـنـاـ اـغـيـرـ اـسـمـ. فـجـاعـةـ وـجـعـلـ يـنـظـرـ اـلـلـحـمـ وـيـصـبـرـ فـلـماـ -

00:47:23

نـفـسـهـ قـالـ وـاـيـ شـيـءـ اـعـمـلـ بـاـسـمـيـ وـمـاـ كـلـبـ الاـ اـسـمـ حـسـنـ فـاـكـلـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ هـكـذـاـ اـصـحـابـ الـنـفـوسـ الـدـنـيـةـ يـصـبـرـ نـفـسـهـ يـوـمـ يـوـمـيـنـ ثـمـ يـقـولـ وـشـ تـبـيـ ؟ـ وـشـ تـبـيـ فـيـ الطـيـبـ -

00:47:43

بـالـاسـتـقـامـةـ مـاـذـاـ تـفـعـلـ بـالـطـاعـاتـ وـلـهـذـاـ الـمـعـنـىـ شـبـهـ اللـهـ عـالـمـ السـوـءـ الـذـيـ لـمـ يـنـتـفـعـ بـعـلـمـهـ بـالـكـلـبـ فـقـالـ تـعـالـىـ وـاـتـلـ عـلـيـهـمـ نـبـاـ الـذـيـ اـتـيـنـاهـ اـيـاتـنـاـ فـاـنـسـلـخـ مـنـهـاـ فـاتـبـعـهـ الشـيـطـانـ فـكـانـ مـنـ الـغـاوـيـنـ وـلـوـ شـئـنـاـ لـرـفـعـنـاهـ بـهـاـ وـلـكـنـ -

00:48:01

اـخـلـدـ اـلـارـضـ وـاـتـيـعـ هـوـاهـ. فـمـتـلـهـ كـمـتـلـ الـكـلـبـ اـنـ تـحـمـلـ عـلـيـهـ يـلـهـتـ اوـ تـنـتـرـكـهـ يـلـهـتـ. ذـلـكـ مـتـلـ الـقـوـمـ الـذـيـ كـذـبـواـ بـاـيـاتـنـاـ فـاقـصـصـ الـقـصـصـ لـعـلـمـهـ يـتـفـكـرـونـ. سـاءـ مـثـلـ الـقـوـمـ الـذـيـ كـذـبـواـ بـاـيـاتـنـاـ وـاـنـفـسـهـمـ كـانـواـ يـظـلـمـونـ -

00:48:24

وـالـمـرـادـ بـهـذـاـ المـثـلـ اـنـ لـمـ يـزـجـرـهـ عـلـمـهـ عـنـ القـبـيـحـ صـارـ القـبـيـحـ عـادـةـ لـهـ. وـلـمـ يـؤـثـرـ فـيـهـ عـلـمـهـ شـيـئـاـ فـيـصـيـرـ حـالـهـ كـحـالـ بـكـلـ اللـهـ فـانـهـ اـنـ طـرـدـ لـهـتـ وـانـ تـرـكـ لـهـتـ فـالـحـالـتـانـ عـنـهـ سـوـاءـ. هـذـاـ يـعـنـيـ الـاـيـةـ هـذـهـ -

00:48:45

بـعـدـ مـاـ يـكـونـ بـالـنـاسـ الـذـيـنـ تـسـيـئـونـ اـلـىـ الـعـلـمـ عـيـاـذـاـ بـالـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ تـتـرـكـواـ وـاـذـاـ بـهـ يـتـكـلـمـ اـنـ تـأـتـيـهـ اـذـاـ بـهـ يـتـكـلـمـ اـنـ مـعـهـ الـعـلـمـ وـمـعـ

ذـلـكـ مـهـمـاـ تـفـعـلـ فـاـنـ الـكـلـامـ اـصـبـحـ دـيـدـنـاـ لـهـ وـالـصـرـاخـ وـالـعـوـاءـ اـصـبـحـ شـعـارـاـ لـهـ -

00:49:05

لـاـ يـسـتـطـعـ التـخـلـصـ مـنـهـ وـهـذـاـ كـثـيـرـ فـيـ عـلـمـاءـ الـبـدـعـ وـالـضـلـالـةـ لـاـ يـسـلـمـ مـنـهـ اـحـدـ اـنـتـ الـاـنـ لـمـ تـرـىـ عـالـمـ مـنـ عـلـمـ عـلـمـاءـ الـضـلـالـةـ يـتـكـلـمـ فـيـ

عـلـمـاءـ الـسـنـةـ فـيـ زـمـانـ فـتـقـولـ مـعـاهـ حـقـ يـعـنـيـ عـالـاـقـلـ لـانـ عـلـمـاءـ هـالـزـمـانـةـ يـرـدـونـ عـلـيـهـ صـحـ وـلـاـ -

00:49:30

يـصـرـخـ وـيـعـوـيـ طـيـبـ لـيـشـ يـعـوـثـ فـيـ الصـحـابـةـ؟ـ لـيـشـ يـعـوـثـ لـعـلـمـاءـ الـسـلـفـ عـلـىـ دـلـيـلـ اـنـ حـتـىـ الـلـيـ تـرـكـوـهـاـ مـنـ بـعـدـ يـعـيـونـهـ هـذـاـ مـنـ مـثـالـ عـظـيمـ كـانـ عـظـيمـ وـعـلـمـاءـ اـهـلـ الـبـدـعـ وـالـضـلـالـةـ -

00:49:49

وـالـكـفـرـ وـالـشـرـكـ. نـعـمـ وـهـذـاـ اـخـصـ اـحـوـالـ الـكـلـبـ وـاـبـشـعـهـاـ فـكـذـلـكـ مـنـ يـرـتـكـبـ الـقـبـائـحـ مـعـ جـهـلـهـ وـمـعـ عـلـمـهـ. فـلـاـ يـؤـثـرـ عـلـمـهـ شـيـئـاـ وـلـذـكـ مـثـلـ منـ لـاـ يـرـتـدـعـ مـثـلـ منـ لـاـ يـرـتـدـعـ عـنـ القـبـيـحـ بـوـعـظـ وـلـاـ زـجـرـ وـلـاـ غـيـرـهـ -

00:50:06

فـانـ فـعـلـ القـبـيـحـ يـصـيـرـ عـادـةـ وـلـاـ يـنـزـجـرـ عـنـهـ بـوـعـظـ وـلـاـ تـأـدـيـبـ وـلـاـ عـلـيـمـ بـلـ هوـ مـتـبـعـ لـلـهـوـىـ عـلـىـ كـلـ حـالـ فـهـذـاـ كـلـ مـنـ اـتـبـعـ هـوـاهـ وـلـمـ

يـنـزـجـرـ عـنـهـ بـوـعـظـةـ وـلـاـ غـيـرـهـ. وـسـوـاءـ كـانـ الـهـوـىـ مـتـبـعـ دـاعـيـاـ اـلـىـ شـهـوـةـ حـسـيـةـ كـالـزـنـاـ وـالـسـرـقـةـ وـشـرـبـ الـخـمـرـ. اوـ اـلـىـ غـضـبـ وـحـقـدـ -

00:50:27

وـحـسـدـ اوـ اـلـىـ شـبـهـ مـظـلـةـ فـيـ الـدـيـنـ. يـعـنـيـ هـذـاـ اـيـضـاـ يـنـطـبـقـ عـلـيـمـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ مـلـ الذـيـنـ حـمـلـوـهـ التـورـةـ ثـمـ لـمـ يـحـمـلـوـهـ كـمـلـ

الـحـمـارـ يـحـمـلـ اـسـفـارـاـ يـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ حـرـامـ وـيـأـتـيـ -

00:50:51

يـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ عـيـبـ فـيـفـعـلـ يـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ قـبـيـحـ وـيـجـرـوـ عـلـيـهـ هـذـاـ يـنـطـبـقـ عـلـيـهـ عـمـومـ هـذـهـ الـاـيـةـ. نـعـمـ وـاـشـدـ ذـلـكـ حـالـ مـنـ اـتـبـعـ هـوـاهـ فـيـ شـبـهـ مـضـلـةـ ثـمـ مـنـ اـتـبـعـ هـوـاهـ فـيـ غـضـبـ وـكـبـرـ وـحـقـدـ وـحـسـدـ ثـمـ مـنـ اـتـبـعـ -

00:51:11

في شهوة حسية فلا شك الشبهة المضلة نسأل الله السلامة والعافية لها اسباب من اسبابها غضت للنفس والكبر الحقد والحسد نسأل الله ان يعيذنا واياكم. ما من صاحب بدعة الا وفيه كبر وحقد وحسد - 00:51:33

ولهذا يقال ان من كانت معصيته في شهوة فانه يرجى له ومن كانت معصيته في كبر لم يرجى ويقال ان البدعة احب الى ابليس من المعاصي لان المعاصي يتاب منها والبدع يعتقدها صاحبها دينا فلا يتوب منها - 00:51:56

وهذا مروي عن الصديق رضي الله عنه كما في مقدمة صحيح مسلم والمقصود انه لما كانت النفس والهوى داعيين الى فتح ابواب المحارم وكشف سطورها وارتكابها جعل الله عز وجل لها داعية - 00:52:22

يزدران من يريد ارتكاب المحارم وكشف سطورهما. احدهما داعي القرآن وهو الداعي على رأس الصراط يدعو الناس كلهم الى الدخول الصراط والاستقامة عليه والا يرجعوا عنه يمنة ولا يسرا ولا يفتح شيئاً الصواب ولا يعوج - 00:52:39

اذن الاعوجاج يكون بالسهل. اما يعرج الصعود ليس المقصود الصعود هذا خط المقابل والا يعوجوا عنه يمنة ولا يسرا ولا يفتح شيئاً من تلك الابواب الا عليهاستور المرخاة قال الله عز وجل حاكيا عن عباده المؤمنين انهم قالوا ربنا انتا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فاما - 00:53:00

والمراد به القرآن عند اكثربالسلف. وقال حاكيا عن الجن الذي لا يدخل في قوله تعالى ربنا انتا سمعنا مناديا ينادي للايمان يدخل فيه النبي صلي الله عليه وسلم اصالة والقرآن ودعاة - 00:53:25

الصلاح دعاء السنة وغيرهم. نعم وقال حاكيا عن الجن الذين استمعوا القرآن انهم لما رجعوا لما رجعوا الى قومهم قالوا انا سمعنا كتابا من بعد موسى مصدقا لما بين يديه بهدي الى الحق والى صراط مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله. وقد وصف الله - 00:53:44

نبه صلي الله عليه وسلم بأنه يدعو الخلق بالكتاب الى الصراط المستقيم. كما قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. وقال تعالى وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون - 00:54:09

بالاخرة عن الصراط لنا قدير. وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم يدعو الخلق بالقرآن الى الدخول في الاسلام الذي هو الصراط المستقيم وبذلك استجاب له خواص المؤمنين كااكبر المهاجرين والانصار ولهذا المعنى قال ما لك قد فتحت المدينة بالقرآن يعني ان اهلها - 00:54:29

انما دخلوا في الاسلام بسماع القرآن. كما بعث النبي صلي الله عليه وسلم مصعب بن عمير قبل ان يهاجر الى المدينة فدعا اهل المدينة الى الاسلام بتلاوة القرآن عليهم فاسلم كثير منهم. قال بعض السلف من لم يردعه القرآن والموت لو تناطحت الجبال بين يديه لم يرتفع - 00:54:49

وقال اخر من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ بشيء الاسلام والقرآن والمشيب كما قيل كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا طيب هنا السؤال كيف اذا تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع - 00:55:09

هذا السؤال مهم مع ان الله ذكر انه قال واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلمة خذوا ما اتيناكم بقوة قالوا سمعنا خلاص فالجواب ان المراد ان من لم يردعه القرآن والموت - 00:55:25

فانه مهما يرى من الآيات لا يكون له رادعا الا وقتيا تم القرآن فهو راجع على الدوام لمن اتعظ به والموت راجع على الدوام لانه امامه في كل ان بخلاف الآيات الاخرى - 00:55:47

الزلزال فيضانات الحروب الامور هذى كلها وقنية اذا كان الرجل غير مرتد بالقرآن والسنة ولا يرتدع والسنة فانه وان ارتدع بهذه الاشياء فانه يكون وقتيا بالنسبة له لكن اعظم سبب - 00:56:09

يجعل الانسان يرتدع تدبر القرآن تذكر الموت دوما نعم قال يحيى ابن معاذ الاسلام نقى فلا تدنسه باثامك. منع الهوى من كاعب ومدام. الاسلام نقى فلا تدنسه باثامك كم دنس المنتسبون الى الاسلام؟ الاسلام امام الكفار - 00:56:32

حتى اصبح صورة الاسلام اصبحت مشوهة كثير من الناس ربما لا يدخلون في الاسلام بسبب تشويه اهل الاسلام صورة الاسلام امام الكفار ولذلك قال ابراهيم عليه السلام ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا - [00:56:56](#)

نعم. ومن كان في الدنيا قد خرج عن الاستقامة على الصراط ففتح ابواب المحارم التي في سطور الصراط يمنة ويسرة ودخل اليها سواء كانت المحارم من الشهوات او من الشبهات اخذتهم كالالباب التي على ذلك الصراط يمنة ويسرة. بحسب ما فتح في الدنيا من - [00:57:16](#)

ابواب المحارم ودخل اليها فمنهم المكدوش في النار ومنهم من تخدشه الكلاليب وينجو.رأى بعض السلف وكان شابا في منامه كأن الناس حشروا واذا بنهر من لهب النار عليه جسر يجوز الناس عليه يدعون باسمائهم. فمن دعي اجاب فناج وهالك قال - [00:57:36](#) دعي باسمي فدخلت بالجسر فإذا حد كحد السيف يمر يمر بي يمينا وشمالا فاصبح الرجل ابيض الرأس واللحية مما رأى. سمع بعض انا اعرف رجل اعرف رجلا رأى يأجوج وmajjūj في المنام - [00:57:56](#)

قراءة وأماجوج في المنام فاصبح قرابة شهر مضطرب الحال لا ينعم لا بشراب ولا بطعم حتى نصحه بعض الناس وكلموه وان الحمد لله كان سبب لاستقامتني. نعم سمع بعضهم قائلا يقول امامي موقف قدام ربى يسائلني وينكشف الغطاء وحسبي ان - [00:58:16](#) على صراط كحد السيف اسفله لظاء. فمشي عليه قال الله جل وعلا لنا ولكم الستر ما شاء الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا واياكم على الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة.نعم. قال الفضيل لبشر بلغوني ان - [00:58:47](#)

واط مسيرة خمسة عشر الف خمسة عشر الف فرصة. فانظر كيف تكون عليه. قال بعض السلف بلغنا ان الصراط يكون على بعض الناس على بعض الناس ادق من الشعر وعلى بعضهم كالوادي الواسع. هذا جاء فيه الحديث - [00:59:07](#) لانه قال عليه الصلة والسلام احد من السيف الدق من الشعر نعم. قال السهم التستري من دق على الصراط في الدنيا عرض له في الآخرة ومن عرض له في الدنيا الصراط دق - [00:59:27](#)

عليه في الآخرة من دق على الصراط في الدنيا تعرض له يعني صار عريضا صار واسع يعني ومن عرض له في الدنيا يعني شاف نفسه - [00:59:45](#)

كيفه يسوى اللي يبي دق عليه الصراط في الآخرة والمعنى ان من صبر نفسه على الاستقامة على الصراط ولم يعرج عنه يمنة ويسرة يعطيكم شديد لم يعوج عنهم خطأ هذا ما ما في عوج يعرج - [01:00:02](#)

ولم يعرف منك بس العود لا يطلق الا على الصعود. في اللغة العربية العروج على الصعود. نعم نعم ولا كشف شيئا من السطور الملقاة على جنبيه مما تهواه النفوس من الشهوات او الشبهات بل سار على متن الصراط المستقيم - [01:00:22](#)

حتى اتي ربه وصبر على دقة ذلك عرض له الصراط في الآخرة. ومن وسع على نفسه الصراط في الدنيا فلم على جادته بل كشف سطوره المرخاة من جنبيه يمنة ويسرى ودخل مما شاءت نفسه من الشهوات والشبهات دق عليه الصراط في - [01:00:43](#)

فكان عليه ادق من الشعر اما ان يا صاحي ان تستفيق وان تتناسى الهوى والفسوق وقد ضحك الشيب فاحزن له وصار مسؤوك فيه شروقا الا فاسجد النفس عن غيها عساك تجوز الصراط الدقيق ودون الصراط لنا موقف به يتناسى الصديق الصديق - [01:01:03](#) وتبصر ما شئت كفا تعوا وعينا تصح وعينا تسح وقلبا خفوفا. اذا اطبقت فوقهم لم تكن لسمع الا والشهيق شرابهم المهل في قعرها يقطع اوصالهم والعروق. قال ابراهيم ابن ادهم كل - [01:01:28](#)

الحال وادعوا بما شئت وقال لرجل اعبد الله سرا حتى تخرج على الناس يوم القيمة كميلا الله اكبر وما انشد بعضهم اروحوا وقد ختمت على فؤادي بحبك ان يحل به سواك فلو اني استطعت غضبت طرفي فلن - [01:01:52](#)

ابصر فلم ابصر به حتى اراك. احبك لا لبعضي بل بكل وان لم يبق حبك لي حراكا ويفضح من سواك الفعل عندي وتفعله فيحسن منك ذاك. وفي الاحباب مخصوص يوجد واخر يدعى معه اشتراكا اذا - [01:02:14](#)

دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكي. فاما من بكى فيذوب وجدا وينطق بالهوى من قد تشاكي اما الكتاب بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحابه وسلم تسليما. يقصد بهذه الادعية يخاطب الله عز وجل - [01:02:34](#)

وقد ختمت على فؤاد بحبك ان يحل به سواك المؤمن عليه الا يحب شيئا الا في الله ولله. اما الحب الكلي فهو لله سبحانه نسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم على الصراط المستقيم. طبعا يوفقنا لما يحب ويرضى وصل اللهم وسلم على نبينا محمد - 01:02:54 وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله - 01:03:22